

الي أمهون قال قابس فقلت ومن أمهون قال
ايرقليس أمهون السعادة فقلت له وما هذه فقلت له
اما ترون الي ذلك الطريق الذي يوصل الي ذلك
النشر فقلت له هوذا اراه فقلت له
ايرقليس هناك قلّة مدينة تلك الحظيرة فقلت له
او ما تربي امام الباب امرأة بهيمة جميلة جالسة علي
كرسي مرتفع متوجة بتاج يلمع فاخر عليه بهاء
وابهة فقلت له بلي اني لأراها فمن هي فقلت له
قال ايرقليس هذه هي السعادة فقلت له فان انا
وصل الواصل الي هذه المنزلة فاي شي تعمل به فقلت له
قال ايرقليس ان السعادة تتوجه بقوتها وتجاه ساير
الفضائل كلها كما يتوجه من غلب في الجهاد
بتجاه الظفر فقلت له فاني اي جهاد غلب فقلت له
قال ايرقليس في اعظم جهاد وذلك مقاومتها وغلبتها
تلك الحيوانات العظيمة السبعية التي كانت
من قبل فقهره وتعزبه وتستعبده حتي صار
الان يستزلهما ويستخدمهما كما كادت هي تفعل
به فيما تقدم فقلت له

قال قابس اني لأحب ان اعرف هذه الحيوانات
الخبينة التي تصق اي حيوان هو فقلت له
اولها الجمل والغنم والسهو فقلت له ان هذه
سباع ضارية فقلت له قابس فقلت له اي لعربي انها

الموثقة والشرف وحب المال وشاير ما كان فيه
بالامس في الحظيرة الاولى :

قال قابس نعم فاذا نقي فالي اين تنقذه :

قال ايرقليس قدخله الي داخل حتي توصله الي
المعرفة نفسها والفهم وشاير الفضائل :

قال قابس وما هذه هبة : قال ايرقليس اما تري داخل
الباب جماعة من النساء في غاية الجمال وحسن
النظام وهبتهن ودرتهن سادجة لا تشبه بـزة ذوات
التنعم وكانهن باشات مستبشرات لا يشبهن شيئا
مما في غيرهن من الرينة الدغلة :

قال قابس احسبني ولكن ما صنيع هولاء : قال ايرقليس
اما النبي فقدمهن فانها تدعي معرفة العقل واما
الباقيات والمواخيات لهذه فواحدة يقال لها
الطهارة وحسن الخلق وواحدة يقال لها النجدة
وواحدة يقال لها العدل وواحدة يقال لها الكرم
وواحدة يقال لها التواضع وواحدة يقال لها السخاء
وواحدة يقال لها الهدي : قال قابس ما اعظم
رجاءنا بك ايها الفاضل : قال ايرقليس ان انتم
عرفتم جميع ما سمعتموه مني واجتهدتم في
تحصيله : قال قابس فقلت له اني ارجوا ان نحصل
ذلك اجمع : قال ايرقليس انا يكون لكم جزلك
النجاة والسلامة : ثم قال واوليك اذا اخذنه ادينه

ومعها امرأتان أخريان كأنهما بنتاها تشبهانها ۞
قال قابس اني لأرى ما قلت لعمرى ۞ قال
أيرقليس أما الوسطي منهن فأنها تُعرف بالادب
وأما الأخرى فتُعرف بالقبول والتصديق بالحق وأما
الواقفة علي الحجر المربع فهي التي تعطي من قبلها
ما يوثق به ويعتمد عليه ولا يشذ عنه ما تفيد به آية
ولا يتغير طول عمره وتكسبه الشجاعة والعفاف
والفهم ۞ قال قابس فقلت له ما أعظم هذا الحياء
لكن لم وقفت هذا الموقف ۞ قال أيرقليس لتتقبل
من يصل إليها وتسقيه من الدواء الذي فيه قوة
منقية حتي إذا نقي رفته حينئذ فواصلته الي
محلّ الفضيلة ۞ قال قابس ابن لي ما قلت
فاني لم أفهمه ۞ قال أيرقليس ان صرفت عنك
محبة التكبر والصلو فهمت ۞ الا يعلم ان
المريض اذا قصد الطبيب فبعد وصوله عالجه فاذا
نقي نقاءً جيداً من علته وخرج من مرضه الذي
كان به حينئذ يفارقه الطبيب ويدخله صحنياً
سليماً فان لم يطع الطبيب فيما يأمره به تواني
في علاجه فاداه ذلك الي التلف ۞ قال قابس
فقلت له أما هذا فاني أعلمه ۞ قال أيرقليس
فالذي تنقي منه هو الجهل والسهو الذي اعتراه
من الغفلة ومحبة التكبر بالباطل والشهوات واللذات

يب
قال قابس اني لأراهما فعلي ماذا تدلان؟ قال
ايرقليس تدلان علي الصبر والاحتمال؟ قال قابس
فعلي ماذا يدل بسطهما ابريهما؟ قال ايرقليس
توميان بذلك الي تقوية قلوب من يقصدهما
وكانهما تشيران اليه بان يصبر ولا يدخله رعب
فانه عما قليل يصل الي الطريق وهو جرد سهل؟
قال قابس فاذا وصلوا الي تلك الصخرة كيف
يصعدون عليها فاني لست اري طريقا للصعود؟
قال ايرقليس يشبهن فينزلن ويتعلقن بمن يوافي
الموضع ويصعدن وبعد ذلك يمنحنه قوة ويشجعنه
علي الوصول الي الادب ويرشدنه الي الطريق السهل
الجردي الذي يودي اليه كما قري؟ قال قابس
لعمري انه لسهل مسلوكة؟ قال ايرقليس هوذا
قري امام ذلك المرح موضعاً يشبه ان يكون
حسناً شبه المينا وحظيرة لها باب اخر؟ قال
قابس هوذا اري فعلي ما يدل؟ قال ايرقليس
ذلك الموضع الذي يقال له مسكن السعداء وفيه
محل السعداء كلهم والسعادة فيه مستقرها؟
قال قابس ان ذلك [اي هو كذا] فما احسن
الموضع الذي وصفته؟ قال ايرقليس او ما قري
عند المدخل امرأة جميلة معتدلة القامة واقفة
علي حجر مربع متزيّنة بلباس ليس بالكثير

يا

من ذلك ولا من سائر الشرّ دون أن يصيروا الي
الادب الصحيح ويتشربوا تلك القوة المنقبة من
ذلك فاذا تنقوا وتحسّس عنهم ما هم فيه من الغي
والطغيان والجهل وسائر ما قد عراهم من الشرّ
حينئذ تخلّصوا سالمين فانّ المتشاغل بهذا
الادب المنزور الشرور كلها مصوّرة له بالعلوم التي
تجري مجري الغلط: قال قابس فاي طريق يودي
الي الادب الصحيح: قال ايرقليس هوذا اصق
لك اما تري فوق موضعاً ليس فيه احد بل كأنه
بر قفر: قال قابس فقلت له هوذا اراه: قال
ايرقليس وتري باجاً ضيقاً وطريقاً يودي اليه بالجادّة
ومن يسلكه قفر يسير وكأنه نشر خشن وعمر:
قال قابس هوذا اراه لعمرى: قال ايرقليس وتري
وراءه ذلاً شاهقاً والمرتقي اليه ضيق حاد وجرف
عميق واه عن جانبه:

قال قابس هوذا اراه لعمرى: قال ايرقليس
فهذا هو الطريق المؤدي الي الادب الصحيح وقد تصعب
سلوكه وكذلك هوذا تري فوق ذلك النلّ صخرة
عظيمة مرتفعة تنبئ كأنها مستديرة مسندة الي
شيء: قال قابس فقلت له هوذا اراها: قال
ايرقليس وتري امرأتين واقفتين علي الصخرة
كأنهما اختان متواجهتان باسطتان ايديهما:

ي
فوقعوا أولاً في هذا: قال قابس اتدري ما تقول
اوليس لهم طريق اخر يودّهم الي الادب الصحيح: قال
ايرقليس لا ما لهم طريق اخر يودّهم اليه: قال
قابس فهؤلاء الرجال الذين هم داخل الحظيرة
وقد نكسوا رؤوسهم علي ماذا يدلون: قال ايرقليس
هؤلاء هم المحبون لهذا الادب قد غلطوا فظنوا انهم
مخالفون للادب الصحيح: قال قابس فيماذا يعرف
هؤلاء: قال ايرقليس هؤلاء بعضهم يعرفون بالشعراء
وبعضهم بالجدليين وبعضهم يسمون الخطباء وبعضهم
يسمّون الملحنين وبعضهم يسمي اصحاب قاليق
الغناء وبعضهم يسمي المشايين وبعض يسمي
الملهين وسائر من اشته هؤلاء:

قال قابس فالنساء المتشاكلات التي كانتهن
يعادين التي قلت ان الشرة يقدمهن وسائر من
معها من النساء علي ماذا يدللن هل ياتين هذا
الموضع: قال ايرقليس اي والله الي هاهنا
مصيرهم الا ان ذلك انما يقع في الفرض لا كما
يكون في الحظيرة الاخرى: قال قابس فاي شيء
مذهب هؤلاء: قال ايرقليس قد حصل لهؤلاء ايضاً
ذلك الشراب الذي تناولوه من الغفلة: قال قابس
فقد حصل هؤلاء انا علي الجهل: قال ايرقليس
نعم والله معطي الحياة انهم لكذلك ولا ينفكون

والاخرى المواخية لها تدل علي العزن الطويل
فان العقوبة يودهم الي ذلك فيكون عيشهم كله
في ضحك وعذاب ثم يقعون الي البيت الاخر الذي
يعرف بشقاء البخت فيكونون ساير عمرهم في
الشقاء الا ان يلحق الانسان الندم فيتنبه علي
امره ويفيق من جهله ويتلاني ما فرط منه **٥٥**
قال فقلت له فاذا كان ذلك فاي شي يكون
حاله **٥٦** قال ايرقليس يشرف حينئذ هو علي امر نفسه
وبلتمس لها الثناء الجميل ويشتاق الي الادب الصحيح
فينقي بذلك نفسه وبلتمس لها النجاة ويخلصها
مما اعتورها وغلب عليها وبصير بذلك حرا سعيدا
مغبوطا لا خوف عليه فيما ياتي من عمره الذي ان
يعود في العفلة فيقع في الاسر **٥٧** قال قابس يا
صاح ما اعظم هذا الخطر الذي ابتلي به الناس
لكنك ذكرت في كلامك الادب الصحيح فان
كان هاهنا ادب نرور فعرفنا ما هو **٥٨** قال
ايرقليس ما تربي تلك الحظيرة الاخرى **٥٩** قال
قابس اخي لارها حقا **٦٠** قال ايرقليس اولا تربي
المراة الواقعة عليها سببا للجلالة والهيبة الجميلة **٦١**
قال قابس هوذا ارها كذلك **٦٢** قال ايرقليس هذه
المراة عند الجمهور يقال لها الادب وليست ادبا حقا
بل ادبا نرورا فالناس اذا راوا الادب الحق غلطوا

يظهر له أن السيرة رضية ثم باخرة اذا تأمل امره
 فشعر بما لم يكن يشعر به فيما مضى ولا يعرفه
 تغيرت الصورة عنده بعد ان اتلف ما كان استفادته
 من البخت فيضطره الامر الي خدمتهن ويصبر علي
 كل بلاء ويجهد نفسه ويشقيها بكل قبيح يحمله
 عليه وعلي ما يضره ❦ قال قابس كانك تقول
 ماذا ❦ قال ايرقليس مثل النهب وسلب الحرم
 واليمين الكاذبة والسعاية والسرق والنميمة وما
 اشبه ذلك وجري مجراه ❦

قال قابس فكيف يكون حال هولاء اذا افتقروا ❦
 قال ايرقليس اما تري بويبا صغيرا في موضع
 ضيق مظلم ❦ قال قابس هوذا اراه ❦ قال ايرقليس
 وتري هناك نساء اقباحا اوساخا اقدارا عليها
 كراد ❦ قال قابس فقلت هوذا اري ❦ قال ايرقليس
 فتلك المرأة منهن وهي التي في يدها السوط تدل
 علي العقوبة وعلي سوط العذاب ❦ والتي قد دلت
 راسها بين ركبتيها تدل علي الغم والحسرة ❦
 والتي هي دايرة تنتف شعرها تدل علي الالم
 والحسرة وشدة الوجع ❦ قال قابس فالمرأتان
 الوقفتان بالقرب من هولاء اللتان هما مهينتان
 قبيحتان متسلبتان فقيرتان علي ماذا تدلان ❦
 قال ايرقليس احدهما تدل علي الويل والعود

ر
وهؤلاء يُسمّون أشقياء البختة
قال قابس فما هو الذي تمنح هؤلاء فيسرون به
والذي تسلب هؤلاء فيبكون عليه
قال ايرقليس
هؤلاء يظنون ان الذي تعطيه هو الخيرات وهم جمهور
الناس [يظنون] انه الخيرات
قال قابس وما ذلك
قال ايرقليس البسار والجاه والعافية والولد والسلطان
وساير ما يجري هذا المجري وما اشبهه
قال قابس فقلت له افليس هذه خيرات
قال ايرقليس
هذا شي ينبغي ان فوخر الكلام فيه في هذا الوقت
ولنعد بكلامنا الي ما كنا فيه من تفسير اللغز
قال قابس صواب
قال ايرقليس افما قري اذا
تجاوزت هذه [الباب] ان فوق هذه الحظيرة حظيرة
اخرى خارجها نساء وقوف متزيينات كأنهن
نروان
قال قابس جلي
قال ايرقليس هؤلاء هن
الشرة والشبق والملق والخداع والبزخ وما يجري
مجراه
قال قابس فما وقوفهن هناك
قال ايرقليس ينتظرن ما يكون من البخت فانما اعطي
انسانا شيئا وتدخل من اعطاه بما اعطاه فضر عن
له وخر عنه ثم لطفن له في المقام قبلهن واهمنه
ان العيشة عندهن عيشة راضية لذينة يقال لهم
فيها والشقاء فمن اطاعهن ودخل في اللذات واقام
عندهن فهن الي مدة من الزمان ما دمن يغررده

و
 لا قلبت ان تعطق علي من اعطته فتأخذ منه ما
 حبتة به وتعطيه اخر الا انها تفعل ما تفعله من
 ذلك من غير سبب ما يوجبه ومن غير ان يوثق منها
 بما تاتيه فهي تفرح هذا بما تمنحه وتغم هذا بما
 تسلبه ولذلك صارت هي تبين عن نفسها مذهبها
 التي تجري عليه **ق** قال قابس فقلت له اهي
 الواقفة علي الحجر المدور **ق** قال ايرقليس نعم **ق**
 قال قابس فقلت له ليت شعري علي ما يدل
 من امرها **ق** قال ايرقليس ذلك يدل علي ان
 ما تسمح به غير موثوق بنقاية ولا معمول علي ثباته
 وذلك ان المرء اذا اعتمد علي انه قد حصل شيئا
 منها يعمل عليه خاست به اوثق ما يكون بها واقفته
 في خسة شديدة **ق** قال قابس فقلت هذا الجمع
 الكثير الذي حولها ما يلتسمون منها وبأي شيء
 يعرفون **ق** قال ايرقليس يعرفون بالهمج الذين لا روية
 لهم والذي يلتسمونه منها هو الفوائد والصلوات والهبات **ق**
 قال قابس فما باننا لا نري صورهم واحدة بل نري
 بعضهم كأنهم مشرورون ضاحكون وبعضهم كأنه
 مكروب باسط يديه **ق** قال ايرقليس اما الذين
 ترونهم كأنهم فرحون مشرورون فهم الذين قد
 حبتهم بشي وهؤلاء يسمون سعداء البخت والذين
 يكون هم الذين قد سلبتهم ما كانت اعطتهم

يشرب بعضهم أقل وبعضهم أكثر **:** قال ايرقليس
 اوليس تري من داخل الباب نساء صورهن مختلفة
 متفنتة **:** قال قابس احسبني قد رايتهن **:** قال
 ايرقليس هؤلاء النساء هن المفاخرات والسلاطات
 والشهوات فاذا دخل الناس الي داخل وثبن وتعلقن
 بواحد واحد منهم وسقن بعضا الي ما يسلم
 به وبعضا الي ما يعطب به للغفلة **:** قال قابس
 فقلت يا هذا ما اصعب ما تصف به امر هذا
 الشراب **:** قال ايرقليس الا اتهن كلهن يوهمن
 من تعلقن به انهن انما يقدرن الي الفضيلة وطيب
 العيش وسعته ونفحة والناس لما عراهم من السهو
 وغروب الفهم لشربهم كاس الغفلة لا يقدرن ان
 يميزوا الطريق الصواب الذي يجب ان يسلكوه في
 معاشهم وتصرفهم في الدنيا لكنهم يسيرون علي
 وجوههم كما تري الي حيث مر من تقدمهم فدخل
 وهو غار غافل **:**

قال قابس فقلت له هوذا اري لكن
 ما معني تلك المرأة التي توهم انها عمياء معتوهة
 وهي واقفة علي حجر مدور **:** قال ايرقليس هذه هي
 البخت وليست هي عمياء فقط بل صماء ايضا **:** قال
 قابس هذه اي شي تعمل **:** قال ايرقليس هذه تطوف
 في كل مكان فتأخذ من هذا وتعطي هذا **:** ثم

د
فأخذ بيده قضيباً وأشار به الي الصورة وقال لنا
أثرون هذه الحظيرة فقلت له هوذا نراها: قال
أجرقليس هذه الحظيرة تدل علي مقام الناس في
الدنيا مدة أعمارهم وهذه الاسم الذين ترونها وقوفاً
علي بابها هم الناس الذين يصيرون الي هذه
الدنيا فيعيشون فيها متصرفين عمرهم كلهم: وهذا
الشيخ الذي ترونها واقفاً وبيده قرطاس وبيده الاخرى
قلم وهو كانه يكتب هو الملك الذي يعلم من يرد
هذا العالم علي ما يجب ان يعمل به في تصرفه
فيه ويريد الطريق الذي ان تسلكه تسلم فيه: قال
قابس فاي طريق يامره ان يسلكي وكيف
يعمل: قال أجرقليس قري عند الباب كرسياً منصوباً
بحيث يدخل الناس وعليه امرأة جالسة مترجئة
باصناف الزينة عليها قنبرل: قال نعم هوذا نرى
ولكن من هذه: قال أجرقليس هذه يقال لها الغفلة
وهي التي تعتري الناس كثيراً فهي تشرب
الناس الذين يدخلون الدنيا من غفلتها وقوتها
هذه وتسقيهم منها:

قال قابس فقلت وما هذا الشراب: قال أجرقليس
هذا شراب الغفلة والسهو وغروب العلم فاذا شربوا
منه دخلوا: قال قابس فقلت له اؤكل يشرب
الغفلة ام ليس كلهم ومن شرب منه ايضاً هل

تسمعوا مني ما في تفسير هذا اللغز من ركوب
الخطر ؑ قال قابس كاذك تقول ماذا ؑ قال
ايرقليس اذا سمعتم ما اقوله فان انتم فهمتموه ووعيتموه
كنتم عقلاء سعداء والا صرتم جهلة اشقياء لا علم
لكم بتصرف المعاش فان تفسير هذا اللغز يجري
مجري لغز سفينكس الذي كانت تلقية علي الناس
فمن فطن له تخلص ومن لم يفطن له قتلته فعلي
هذا النحو يجري الامر في هذا التفسير فان
سفينكس كانت تلقي علي الناس لغزا غير مفهوم
وهو هذا ما الخير وما الشر وما الذي لا خير هو
ولا شر ؑ ثم تقول هذا من لم يعرفه اقلقه جهلة
به عن فريب واستراح من التلق الا ان تلقه يكون
شيا بعد شي في مدة عمرة كما يصيب الزين
يتلفون بالعذاب ومن عرف ذلك تلق جهلة ودجا
هو فصار سعيدا مغبوطا عمرة كله فانتم الان فتفهموا
قولي ولا يفتكم الانصات له ؑ

قال قابس فقلت له يا ايرقليس لقد التقيت في
قلوبنا توقانا شديدا الي سماع ما تقول ان كان
الامر فيه علي ما وصفت ؑ قال ايرقليس فاعلموا
ان الامر فيه علي ما وصفت ؑ قال قابس فخذ
الان في شانك ولا تبخل علينا واقصص علينا القصة
علي وجهها ان كان ذلك مرادنا ودعيتنا ؑ قال

ب
من الرجال ومن داخل تلك الحظيرة جمع كثير
من النساء وعلي هذا الباب رجل شيخ واقف كافة
يومي الي جمع الرجال بشي لا تدري ما هو :
فمكتنا حيناً من الدهر متحيرين يسئل بعضنا
بعضاً عما يخطر بباله وما يسنح له من ذلك المثال :
ولما سمع ذلك بعض ذوي الفهم ممن كانت
له عناية بالمسترشدين اقبل علينا فقال لا يغلطن
عليكم معاشر الغرباء ما دخلكم من الحيرة في امر
هذه الصورة فان كثيراً من اهل هذا البلد لا يعرفون
ما يدل عليه هذا اللغز وذلك ان هذا الهدي ليس اهل
هذا البلد قربة بل رجل طرفنا منذ زمن طويل من
ارض غرقة من بلاد لا قداموفيا كان مبرراً في
الحكمة فاهدي هذه الصورة قرباً بالرحل :

قال قابس فقلت له هل رادت هذا الرجل الذي
ذكرته : قال ايرقليس اي لعصري لقد رايت
ولزمته وشاهدت رجلاً عظيم الشأن وسمعتة يذكر
اشياء جليلاً وكثير عجبى منه لحدائثة منه فمنه
سمعت ما يدل عليه هذا اللغز : قال قابس فقلت له
تسألتيك بالله معطي الحياة ان لم يكن لك شغل
يقطعك فاقصص علينا ما سمعت منه في تفسير هذا
اللغز فان انفسنا شديدة التطلع اليه : قال ايرقليس
ما ادخل بذلك ايها الغرباء غير انه ينبغي أولاً ان

لغز

قابس صاحب افلاطون

وهو اشبه شي بامر العالم وما فيه وما يجب ان يعمل
فيه العاقل حتي يسعد السعادة التامة وينجو
من الشرور التي فيه

بسم الله الرحمان الرحيم

ذكر قابس الافلاطوني المنسوب الي سقراط امر
لوح وجده موضوعاً في هيكل كان منسوباً
الي نرحل فيه لغز يدل علي هدي

قال قابس بينما نحن نمشي في هيكل نرحل
ونأمل ما فيه من اصناف الهدي ان بصرفنا
في مقدم الهيكل بلوح موضوع فيه رسم صورة
ملغوزة لغزاً خفياً لم نصل بافهامنا الي
المذهب فيها ما هو لانها لم نحسبها تدل علي
انها صورة مدينة ولا صورة هيكل ولا صورة عسكر
وهذه صفتها

كان رسم في اللوح حظيرة في داخلها حظيرتان
اخرتان احدهما اكبر من الاخرى ورأينا
الحظيرة الكبرى لها باب كان عليه جمعاً كثيراً

TEXTO ARABE
DE LA PARAFRASIS
DE LA TABLA DE CEBES,

SIN MOCIONES NI VERSION,

PARA EJERCICIO DE LOS PRINCIPIANTES.



MADRID

EN LA IMPRENTA REAL.

· MDCCXCIII.



P.C. Monasterio de la Alhambra y Generalife
CULTURA